

خلاصة عبقات الأنوار

[148] ا عليه وسلم في حجه، حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر مناديا الصلاة جامعة، قال فأخذ بيد علي ثم قال: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: أأست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى. قال: فهذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه، فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة " 1. وروى أخطب خوارزم كتابا لعمر بن العاص إلى معاوية جاء فيه: " وأما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيه، إلى الحسد والبغي على عثمان، وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه أشلاههم على قتله، فهذا غواية، ويحك يا معاوية أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبات على فراشه، وهو صاحب السبق إلى الاسلام والهجرة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأنصر من نصره وأخذل من خذله " 2. (88) رواية عمر الملا روى الحسن بن محمد بن علي السهمي الحلبي طاب ثراه عن كتاب _____ (1) مناقب علي بن أبي طالب: 94 باختلاف في بعض أسماء الرواة. (2) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. وتوجد ترجمة الخوارزمي في: _____